

## رسالة من المستر لا . أ . ر . جب

احد مشاهير مستشرقى الانكليز

لندن في ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٨

حضرة الاديب العلامة الاب انستاس ماري الكرملي المحترم ببغداد .  
 بعد اهداء ما يليق بمقامكم من الاحترام والتعاضد . اني اشيرك بانه لمسا  
 رجعت من قضاء فصحتي في اسكوتلاندا وجسدت هنا طردة محتوية على نسخة من  
 ( لغة العرب ) ومجلدتين من شعر الشاعر الطائر الصيغ العزيز المعاني . الامتاذ  
 جميل صديقي الزهاوي . فلا ريب عندي في ان هذه الهدية النفيسة عبارة عن  
 لطفك وحسن ظنك بي . وقد وقعت مني احسن موقع لا آلوك شكرا عليها .  
 ارجوك ان تبلغ من قبلي حضرة صاحب الديوان العظيم نصيبا واقرا منها وأؤكد  
 لك وله اني متشرف في دراسته هذبة الآثار دراسة تامة وقيمة بروح اقرب  
 الى التجارة منه الى الانتقاد . ( انتهى بعبارة )

## باب المشارقة والانتقاد

## Bibliographie.

## ١ - شعر طفيل بن عوف الغنوي

رواية ابي حاتم السجستاني عن الاسمي

كتاب فيه جميع ديوان الطرماح بن حكيم بن مقر الطائي غني بنشر

نصيبها العربيين وترجمتهما الى الانكليزية فريش كرتكو

طبع على نفقة شركة ذكرى ١ . ج . و . جب في ٢٦٦ صفحة عربية و ٧٨ صفحة انكليزية

قطع الرخ في مطبعة بريل في لندن ( هولندا ) وبيع في مكتبة لوزاك وشركة في لندن

شعر طفيل الغنوي من اجل ما يعرف وامكنه من النفس . وكذا قل عن

شعر الطرماح . وقد طبع المتن والشرح بالشكل الكامل فجاء الديوانان من احسن

ما ينشر . وما يزيد تفاسيها ان تنولي نشرهما من اوثق المستشرقين اذ هو العلامة

كرتكو الذي اشتهر بتوغله في لساننا وعنايته بنشر كتب السلف . ونحن نستأذن  
الصادق بإبداء بعض الملاحظات :

١ - ان الحرف المستعمل لطبع هذا المجلد غير حسن ونفط الحروف فيه  
دقيقة قد لا تظهر بعض الاحيان فيفسد المعنى فقد جاءت خصاصة في بين الشعر  
ص ٣ ص ٧ خصاصة بالهاء المهملة :

٢ - فهارس الاعلام التاريخية والبلدانية غير تامة اذ فيها مواضع .

٣ - لا يرى في معجم الالفاظ الغريبة التي وردت في تضاعف الشعر والنثر  
طائفة من الكلم التي كنا نود ان نراها بين ما جمعها من هذا القبيل . فقد جاءت  
مثلا كلمة حديثة كقصبه ( ص ١٠٥ ) مجموعة على احدث . والاشيب ( ص ١٠٦ )  
ص ١٠٦ ) بمعنى الكهل الذي قد يبدل مراس الامور . واستشعر اللون بمعنى استشرب  
( ص ١٠٦ و ١١١ و ١٢٢ ) الى غيرها مما لم تذكره كتب اللغة مع انها  
جديرة بالتدوين . ومثل هذه الالفاظ التي لا ذكر لها بالمعاني المشروحة في هذا  
السفر الجليل مشرات صديده فكل من يعنى بالناشر ان يجمعها ويشير الى محل  
وجودها من صفحات النص . نعم انه وضع معجما للالفاظ الغريبة مشروحة  
بالانكليزية لكنها من الطائفة المشروحة في معاجم اللغة . ومع ذلك وجدنا فيها  
ما لا يوافق معناها الحقيقية او غير مؤدية للمنى حق التساوية . فقد شرح  
الحولة بما معناه الجرة من الحبر ( ص ٢٤١ ) والخرقوص بالفسائس ( فيها )  
واستشعر ص ٢٥٠ بمعنى اتخذ شيئا تحت الثوب وجعله يلى الجلد ) وقد ذكرنا  
انها وردت في الديوان المذكور بمعنى استشرب اللون الى غيرها . اما الحولة فهي  
القارورة الضخمة تكون من الزجاج . والخرقوص دويبة كلبرعوث حمتها كعمة  
الزبور او القراد ومن اسمائها في العربية الهيك والتهيك والتهيك ( بالتصغير )  
والتيكة وبالفرنسية *Larve de Feuchrée* .

٤ - وقع في ضبط الالفاظ حركات وشكلات موهوم فيها . فانه ضبط الاسم  
( ص ١٠٦ ) وجميع المصادر المزيد فيها المصدرة بالهمزة مثل الاستشعر  
والاستشرب ( ص ٧ ) والانكباب ( ص ٩ ) بهمزة القطع والذي قرره النحاة  
انها تضبط بهمزة الوصل . ومن اغلاط الطبع : والنبمة شجر ( ص ٥ ص ١٢ )

وإذا أقورت (فيها من ١٣) بضم التاء. وهزلت (من ٨ من ١٧) بصيغة المجهول.  
 ويتكبد كما يتكبد نخلته (من ١١ من ٢) . وضبط يتكبد الثانية بصيغة المجهول  
 وفيها ضبط: انه من قول: «مناذاته بكسر الهمزة» . والصواب في كل ذلك:  
 والبيعة شجرة ، وأقورت باسكان التاء . وهزلت بصيغة المعلوم في السبارة التي  
 ذكرها وإلا فقد يبي الفعل بصيغة المجهول في غير هذا المعنى ، و«كما تكبده بصيغة  
 المعلوم» ومعناه انه بفتح الهمزة من «انه» الى غير هذه الاوهام .

وقد اعتمد الناشر في تصحيح الديوان على نسخة كتبت بخطوطه من تصانيف  
 الادب ، وعلى ١١٤ كتابا مطبوعا وعمله هذا عمل خطير كما يشهد له كل  
 منصف ولهذا يبقى سفره من اجل الاسفار التي يعتمد عليها في ديواني طفيل  
 والطرماح .

## ٢ - كتاب نسب الخليل

### في الجاهلية والاسلام واخبارها

تأليف ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلابي وعليه كتاب لساء خيل العرب وفرسانها  
 تأليف ابي عبد الله محمد بن زياد الاعرابي رواية ابي منصور موهوب بن احمد الجوزي  
 علي بشرهما وتعليق حواشيهما وتزيينها رسمهما جرجس لوي دلاوي

استاذ اللغات السامية في جامعة روما المنظمي

طبع في مطبعة بريل في مدينة لندن سنة ١٩٢٨ في ١٤١ من مرتبة و ٥٤ من

الفرنسية النص وثلاثة الواح تمثل النسخة الاصلية

تصنيف جليل في موضوعه لمعرفة الخليل ونسبها ، وجيل التاليف لانها  
 يحوي كتابين الاول من وضع ابن الكلبي والثاني من قلم ابن الاعرابي وكلاهما  
 من اثبات العلم اللذين يشار اليهما بالبيان .

وقد قدم عليهما الناشر مقدمة من انفس ما يكتب في هذا الموضوع فانه  
 عرفنا بالنسخة التي طبع عليها سفره وكيف انتقلت من يد الى يد بحرص ودون  
 كل حرص ، فكانه يتكلم عن امر ولدائه ويتبعه في نشوءه وتنقله من موطن الى  
 موطن وفي تلك المطاوي سمع اوهام كثيرين تكلموا عن الخليل الراب وفي كل  
 صفحة حاشية ضافية الذيل يقابل فيها موشيا ما جاء في كتب الاقدمين والمحدثين

الذين ذكروا النصوص المأخوذة عن ابن الكلبي أو عن ابن الأعرابي وكذلك فضل  
بالاينات الشعرية فإنه عارضها بمائر ما جاء من قبيلها في معاجم اللغة أو دواوين  
المصنفين وضم هذا المجاد النفيس ثلاثاً فها من فهرس أسماء الأعراس ، وفهرس  
أسماء الرجال والقبائل والشعراء والرواة وغيرهم من الأعلام ؛ وفهرس أسماء  
المواضع والأيام ، مما جعل ضامين هذا المجاد على طرف التمام .

وقد وجدنا فيما بعض الأغلط في الطبع . من ذلك في ص ٤٢ من ٧ اللعين  
(وضبط اللام بالكسر) والصواب بالفتح . - وفيها س ٩ والحز والصواب والحز  
بزايين في الآخر . وفي ص ٤٣ س ٥ لو كلف اعوج نفسه على هذه الحال  
ما ساوى ، وضبط اعوج بالضم أو بالرفع ونفسه بالفتح أو بالنصب والصواب  
ضبطهما بالفتح أو النصب . ووقع من « ما ساوى » اللام . والصواب « ما ساوى »  
وضبط بالكسر لام « لا » في هذه العبارة : « يقال بعض الشعراء « لا » رأى عليه  
مسلم ... » والصواب بفتح اللام وتشديد الميم . وكتب « مشائهم » في ص  
٤٥ س ١٠ بالهمزة والصواب بالياء . وفي تلك الصفحة من ١١ : يقال له الحموم  
فبعت الياء فهي بها والصواب : يقال لها الحموم أو أن يقول : يقال له الحموم  
ويقول بعد ذلك فهي به . ومثل هذه الأوهام لا تحتاج الى تنبيه لاشتهارها .  
والتي كنا نود أن نراه هو فهرس الألفاظ التي وردت في هذين الكتابين بعمان  
لم يذكرها الفوريون في دواوينهم كالمربية الحنيفة (ص ١ س ١) والعرق : السلالة  
(فيها س ٧) الى غيرها وهي كثيرة . فعسى ان ينظر الى هذه الملاحظات في  
طبعة الكتاب الثانية .

### ٣ - العلم والعمران

هدية للقطف السنوية في ٣٣٩ ص قطع التن

كتاب جليل « يشتمل على فصول بسطت فيها قواعد العلوم الطبيعية الحديثة  
وارتباطها بالبارئ الفلسفية وما لها من الشأن الخطير في تعقيد العقول وترقيتها  
العمران كما جاءت في خطب رؤساء مجمع تعلم العلوم البريطاني ( من سنة  
١٨٩٥ الى ١٩٢٧ » وبعد هذا الكلام اشقول بمرغم عن هذا السفر الجليل نفسه  
لا حاجة لنا الى ان نذكر ما فيها من الفوائد الجليلة والنظرات الفاضحة لبعض

اسرار الطبيعة ، وتلك الامور التي تجب معرفتها في هذا العهد الذي امتدت فيه  
مخالف المرء الى مسافات شاسعة ولا بد من الوقوف عليها .

#### ٤ - رجب افندي

قصصا مصرية مزينة بصور عديدة من صنع حسين افندي فوزي

طبع في الطبعة السلفية في مصر ١٥٦ ص تقطع ١٦

عمود تيمور بك جلي في تصوير الاخلاق المصرية المصرية حتى سبق  
كل من جرى في هذا الميدان ، ولا نظن اننا وجدنا قصة بنيت حالة المجتمع المصري  
في طبقتهم الوسطى والحفيرة كما يبتها براعة الاستاذ عمود بك ولا جرم ان  
كتابه هذا يفيد اصلاح المجتمع احسن من كل وسيلة اخرى تتخذ لهذه الغاية .

#### ٥ - اناشيد المحبة

قصائد مصورة من نظم الاب رفايل نخلة اليسوعي

طبعت في الطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٨ في ٩٦ صفحة تقطع ١٢

هذه اناشيد تقوية تفيد فائدة جزيلة اصحاب الورع والزهد وتسلية في  
ساعات هذا المنفى . نتمنى لها ان تنتشر في المدارس المسيحية والجماعات  
المدنية .

#### ٦ - تاريخ

حوادث الزمان وانبائه ، ووفيات الاعيان من ابناءه

لشمس الدين محمد ابن ابراهيم الجزري النشقي

جزء موجود من كتاب مفقود في خزنة باريس

نظم حبيب الزيات طبع بطبعة الخامي في زحلة ( لبنان ) في ٤٢ ص تقطع الثمن

اذا تولى صديقنا المحقق المدقق حبيب افندي الزيات امرا ، وقاد حقنا من

البحث والتعميق وقام به احسن قيام . فقد وصف حضرة المخطوط المذكور

اسمه فوق هذا فكان وصفا من ابداع الاوصاف . ولهذا نطلب الى كل من

يماني مثل هذه الامور ان يطالع بروية هذه الصفحات المفيدة ليتعلم كيف يجاري

المجلين في هذه الخلة التي يكثر فيها الاطيم والسكيت .

٧ - جدول الامراض

لؤفه الدكتور فؤاد نعمن طبع في للطبة الاميركية في ٤٩ ص مطبع الثمن  
 وضع حضرة الطيب هذا « الجدول » في الامراض وسماه بالفرنسية  
 Liste des Nomenclatures des Maladies. ولا تظن ان هذا التصرير جازر  
 في الفرنسية ، وكذلك ما نقله الى الانكليزية وتظن انه لو اكتفى بكلمة  
 Nomenclature ولا يجمع بينهما .  
 وفي هذا « الجدول » الفاظ كثيرة لا نوافق عليها مثل الحليل فانه ذكر  
 له مقابلا بالفرنسية Ascaride والحال ان الحليل هو اسم ثان للخرطين واما  
 الفرنسية فيقابلها بالعربية الخرفوض . وذكر Antéversion بقوله انقلاب  
 املي ولو قال القمع ( كسبب للدلالة على المرض ) وجعل مقابلا لقولهم :  
 Antéversion كلمة الخنثى لكان اقصر واوفى بالمقصود ومثل هذا كثير . وقد  
 وقع بعض افراط في الطبع كقوله اللاتينية (بناء واحدا مشددا) والصواب اللاتينية  
 (ببائين والثانية مشددة) وفي ص ١٦ برد تمارس والصواب تمارس وفي ص ٤٤  
 ورم ثني والصواب لثوي . وفي ص ٤٥ دوالي والصواب دوال ( بكسرتين ) او  
 الدوالي بلام التعريف وايات اليا . الى غيرها وتوقع اصلاحها في طبعة ثانية .

٨ - التقرير السنوي عن سير المعارف

[ في المراق ] لسنة ١٩٢٧ - ١٩٢٨

طبع في مطبعة الحكومة ببغداد في ٢٣ ص بمطبع الربع  
 طمنا من هذا التقرير عدة امور يجب ان يقف عليها كل من يريد ان يتتبع  
 رقي العراق في المراق . فقد كانت المدارس الاميرية في آخر هذه السنة اللواتية  
 (٢٦٨) واسانتها (١٠٥١) وطلبتها (٢٦٧٠٦) اما في السنة التي قبلها  
 كانت المدارس (٢٤٦) واسانتها (٩٠٩) وتلاميذها (٢٤١٧٠) فلزادت  
 لرس لابندائية (١٩) والاساتذة (٩٢) والتلاميذ (٢٥٣٦) ونحن نتوقع  
 في هذا الازدياد ليكون سببا حقيقيا لرقى ديارنا المسبوبة .

## ٩- الراشد (بالفرنسية)

للاخ شارل دي جيزو (ألاب شارل دي فوكو)  
 طبع في مطبعة دار الأيتام في أوتويل قرب باريس في ١٤٠ من مجلد ١٩  
 كتاب وضعه صاحب الجمعية التي كان يريد أن ينشئها فلم يتوفى لها .  
 وكان قد بقي مخطوطاً عند وفاته فنشره بالطبع صديقنا وصديق المؤلف المسيو  
 لويس ماسنيون فأحسن في عمله هذا إذ أبقى فيه لأصحابه روسه وأفكاره فنشكر  
 صديقنا على هديته هذه .

## Jean Mélia. - Chez les Chrétiens d'Orient.

## ١٠ - عند نصارى الشرق

تأليف جان مليا . طبع في باريس سنة ١٩٢٩  
 السيو جان مليا كان مديراً لدار الأيتام في سورية ولبنان وحل عسفة  
 مدن من ديار الشرق الأناضولي . وقد عرف جامعات عديدة من انصاري وهو يسمي  
 عن حالتهم في هذا المهد . من ذلك أنه شارك أعمال العازرين في عين طور  
 (لبنان) واطلع على أعمال التمكنين في القدس الشريف . ووقف على مصلي  
 اليسوعيين في بيروت . وجال في المدرسة اللاكيريكية للإباء اليس في اورشليم  
 وختم كلامه بان سورية وفلسطين هما نسيبها اسجارها مختلف اللغات  
 والمذاهب .

وقد وصف كل ما شاهدناه بعبارة طيبة فرنسية عصرية ليطلع أبناء وطنه على  
 حالة المسيحيين الذين في سورية وفلسطين .

## ١١ - نماذج خطوط اللغات الشرقية

الموجودة في مطبعة المحنى الجمهوري السوفيتي  
 طبع في لنتراد في ٧٣ من مجلد ١٦ سنة ١٩٢٨  
 في هذا الكتاب ٦٥ مثالا من أمثلة الخطوط المستعملة في مطبعة المحنى  
 (اللاكيريكية) الجمهوري السوفيتي وكلها شرقية وهذا يدل على أهمية تسميته  
 الجمهورية السوفيتية وعلى أن سياستها لاتقدها عن بذل ما في الطاقة لرقية العلم